وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

UNIVERSITY OF BAGHDAD

مجلة كلية العلوم الإسلامية

علمية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد . كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

علمية . فصلية . محكمة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العـــــدد
(٤١)

(الجـــزء الاول)

(٩) جمادي الآخر ١٤٣٦هـ - (٣٠) اذار ٢٠١٥م

ايميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

فهرس الموضوعات
(الجزء الاول)

كلمة العدد.....ص ٦

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
المقاصد الفخرى في بعض مناقب السيدة خديجة الكبرى	أ.م.د عبد الحافظ عبد محمد الكبيسي	٩_٤٨
دلائل نبوة محمد (ص) وأسس فهمها في رسائل النور	د. عبد السميع مجمد الأنيس	٤٩_٨٩
الإمام النووي ومنهجه في كتابه رياض الصالحين (٦٣١_٦٧٦هـ)	م.د ماهر طاهر إسماعيل	٩٠_١٣٥
الاحتجاج بعمل أهل المدينة وأثره في فقه الشريعة الإسلامية دراسة أصولية وفقهية	أ.د إسماعيل كاظم لواص العيساوي أ.م.د نجم الدين قادر كريم الزنكي	١٣٦_١٨٤
زوجة المفقود وأحكامه في الفقه الإسلامي	د. لقاء عبد الحسين	١٨٥_٢١١
حكم خضاب الشعر بالسواد	د.فاضل محمود قادر د. أكرم بايز محمد	٢١٢_٢٣٩
أحكام وضوابط التصرف في المال العام بين الشريعة والقانون	د. ادريس إبراهيم صالح	٢٤٠_٢٨٥
فقه الحشرات_دراسة مقارنة لإحكام الحشرات والديدان في الفقه الإسلامي	د. عادل عبد الستار عبد الحسن الجنابي	٢٨٦_٣١٨
المقاصد التحسينية قراءة في المفهوم والبعد الوظيفي	د. قطب الريسوني	٣١٩_٣٥٤
تطبيقات المرابحة المصرفية في مرحبة التواعد دراسة فقهية تأصيلية	د. محمود محمد علي الزمناكويي	٣٥٥_٤٣٥
المستوى الدلالي في شعر معن ابن أبي اوس المزني	د. هشام سعيد النعيمي	٤٣٦_٤٧٣
الأدب العربي في ظل أمارة الورن الإسلامية في نيجيريا	د. لطيف أونيرتي إبراهيم د. عيسى ألبي أبو بكر	٤٧٤_٥٣٠
حكم قول الرجل لزوجته أنتِ عليّ حرام	م.د ضياء الدين عبد الله محمد صالح	٥٣١_٥٥٣
الجهود اللغوية عند الفيلسوف أبي نصر الفارابي	م.د باسم محمد حسين	٥٥٤_٥٩٢

الإمام النووي ومنهجه في كتابه

(رياض الصالحين)

(٦٣١- ٦٧٦هـ)

Imam Nawawi and his approach in his book (Riad righteous) (631-676 AH)

م . د ماهر طاهر إسماعيل م.عزيز فيصل حقي

جامعة السليمانية

M. Dr. Maher Taher Ismail M.aziz Faisal Hakk I

University of Sulaymaniyah

الإمام النووي ومنهجه في كتابه(رياض الصالحين)

ملخّص البحث

كتاب (رياض الصالحين) للإمـام النووي المتوفى سنة (٦٧٦هـ) يعد فريدا في مجاله و موضوعه، إذ انه جمع النووي (رحمه الله) من أمهات مصادر السنة النبوية المعتبرة ما يقارب من (١٨٩٦) حديثا ، ورتبه في (١٧) كتابا وجاء في (٣٦٢) بابا، ولقد جمع أحاديث كتابه من (صحيح البخاري) للبخاري ت(٢٥٦)هـ، و(صحيح مسلم) للإمام مسلم ت(٢٦١) هـ، وكتب السنن الأربعة / (سنن ابن ماحة) ت(٢٧٣)هـ، و(سنن أبي داود) ت(٢٧٥)هـ، و(سنن الترمذي) ت(٢٧٩)هـ، و(سنن النسائي)ت(٣٠٣) هـ، هذا بالإضافة الى مصادر أخرى معتبرة مثل (السنن والمساند والمستخرجات) والتي وصلت الى حوالي (٢٥) مصدر. جمع النووي في (رياض الصالحين) مايحتاجه الإنسان المسلم في حياته لإصلاح نفسه ومجتمعه حيث أن جل ماجاء فيه يتعلق بمجالات تزكية النفس والزهد والرقائق والآداب. من معالم منهجية النووي في كتابه حذف أسانيد الأحاديث والرواية مباشرة عن الطرف العالي من الإسناد سواء أكان (صحابيا) أم (تابعيا)، قصد بذلك الإختصار والإبتعاد عن التطويل؛ لكي يفهم القارئ مباشرة متن الحديث النبوي وما فيه من أحكام ودلالات، كذلك رتب النووي (رحمه الله) الأحاديث في الأبواب وفق تعريف جمهور المحدثين (للسنة النبوية) إذ بدأ بالسنة (القولية) ثم إنتقل الى السنة(الفعلية) ثم السنة(التقريرية) وإنتهى بالسنة (الوصفية). ومن منهجية النووي في ترتيب الابواب في كتابه : أنه بدأ بـ(القلبيات)، ثم انتقل الى (السلوكيات)، وانتهى ب(بالثواب والجزاء)، وهو في منهجه هذا قد وافق أحدث ماموجود في التقسيم التربوي المعاصر، والذي يقسم السلوك الإنساني الى:(منطلقات ووسائل وأهداف) .

المُقَدِّمة

إِنَّ الْحَمْدَ للَّه، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ من شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ محَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وَبَعْدُ:

لقد تكفل الله تعالى بحفظ كتابه حيث قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر/٩]، كما حفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم من كذب الكاذبين و حقد الحاقدين، وهيأ لذلك رجالا مخلصين وحراساً أمناءَ:قاموا بوضع أسس و قواعد لحفظها من التشويه والتحريف، والحفاظ عليها، هؤلاء الأعلامُ بذلوا لأجل ذلك جهدا كبيراً، و منهم الإمام العابد التقي الفقيه المحدث محي الدين أبو زكريا النووي المتوفى سنة(٦٧٦) هـ .

أهمية البحث: تظهر أهمية البحث في كونه ينعلق بـ (السنة النبوية) المشرفة، فهي المصدر التشريعي الثاني بعد كتاب الله تعالى، إذ تأتي مفسرة له ومبينة، كما تقيد مطلق الكتاب العزيز وتخصص عامه.

قال تعالى: (بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) (النحل : ٤٤) .

ويعد الإشتغال بعلوم (السنة النبوية) من خير الأعمال كما أشار الى ذلك الإمام النووي بقوله: ((فالإنشغال بالحديث من أجل العلوم الراجحات ، وأفضل أنواع الخير وآكد القربات، وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل على بيان حال أفضل المخلوقات عليه من الله الكريم أفضل الصلوات والسلام والتبريكات؛ لذلك ينبغي الإعتناء بعلم الحديث لما ذكرنا من الدلالات، ولكونه من النصيحة لله ولكتابه ورسوله (صلى الله عليه وسلم) وذلك هو الدين))[1]. إن أهم جانب في حياة المسلم هو جانب (تزكية النفس)وتحليتها بالأخلاق الفاضلة، وتخليتها من

الرذائل وسفاسف الأمور. ويعتبر كتاب (رياض الصالحين) للإمام النووي (رحمه الله تعالى) من أبرز ما ألف في هذا المجال، حيث لقي هذا الكتاب إنتشارا وقبولا كبيرين بين الناس، فلا يكاد يخلو منه بيت مسلم حيث أقبل المسلمون على إقتنائه والإنكباب على قراءته ومدارسته والإستفادة منه صغارا وكبارا، رجالا ونساء.

وقد عزى كثير من العلماء والمشايخ ذلك الى إخلاص الإمام النووي (رحمه الله تعالى) فرب عمل صغير تكبره النية .

الهدف من البحث:

بناء على ما سبق ذكره من شرف علوم السنة وفضلها، وتحديدا أهمية كتاب (رياض الصالحين) للإمام النووي (رحمه الله) لتعلقه بجانب كبير من حياة الفرد المسلم، الاوهو جانب تزكية النفس وتهذيبها والصعود بها الى أرقى درجات العبودية لله رب العالمين، ورغبة منا في المشاركة في خدمة هذا العلم الشريف، وبغية تسهيل نشره في المجتمعات وإثراء مكتبة السنة النبوية بما هو مفيد ونافع، إرتأينا كتابة هذا البحث عن منهج الإمام النووي قي كتابه (رياض الصالحين).

خطة البحث:

إقتضت طبيعة البحث أن يتألف من مقدمة واربعة مباحث وخاتمة بأهم نتائج البحث وفهرس للمصادر والمراجع المستعملة في البحث وكما يأتي:

تخصيص المبحث الاول لترجمة حياة الإمام النووي وسيرته الذاتية.

والمبحث الثاني جاء في بيان منهج الإمام النووي في كتابه (رياض الصالحين) .

هذا وتم في المبحث الثالث إختيار ثلاثة نماذج من أحاديث ذكرت في كتاب(رياض الصالحين) إختلف العلماء المعاصرون فيها من حيث الحكم عليها بالتصحيح والتضعيف، مع بيان الرأي الراجح.

وفي المبحث الرابع تم فيه عرض وكتابة متون الأحاديث الضعيفة الواردة في كتاب (رياض الصالحين)، وكذلك عرض وبيان الاحاديث المختلف عليها بين العلماء المعاصرين من حيث التصحيح والتضعيف.

خاتمة: وفيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث..

المبحث الأول : ترجمة مختصرة لحياة الإمـام النووي"[٢]"

اسمه: يَحْيَى بن شَرَف بن مُرِي بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حِزام، النووي، ثم الدمشقي.

لقبه: محي الدين.

كنيته: أبو زكريا.

مولده: ولد النووي –أو النواوي– في محرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة(٦٣١هـ) بنوى.

نشأته: عاش في كنف أبيه ورعايته، وكان أبوه في دينه مستور الحال مبارَكاً له في رزقه، فنشأ النووي في ستر وخير.[٣] وكان شديد الورع والزهد. ترك جميع ملاذ الدنيا من المأكول إلا ما كان يأتيه به أبوه من كعك يابس وتين حوراني، وترك الملبس إلى الثياب الرثة المرقعة. ولم يدخل الحمام. وترك الفواكه جميعها"[٤]".

نقل ابن عطار عن ياسن بن يوسف المراكشي أنه قال : رأيتُ الشيخ محي الدين، وهو ابن عشر سنين، بنوى، والصبيان يُكرِهونه على اللعب معهم، وهو يهرب منهم ويبكي لإكراههم، ويقرأ القرآن في تلك الحال، فوقع في قلبي محبته. وجعله أبوه في دكان، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن، فأتيت الذي يُقرِئُه القرآن، فوصيته به، وقلت له:هذا الصبيُّ يُرجى أن يكون أعلم أهل زمانه ، و أزهدهم، و ينتفع الناس به.[٥]

نقل ابن عطار عن النووي أنه قال :فلما كان عمري تسع عشرة، قدم بي والدي إلى دمشق في سنة تسع و أربعين، فسكنت المدرسة الرّواحية. بقيت نحو سنتين لم أضع جنبي إلى الأرض، وكان قوتي فيها جراية المدرسة لا غير"٦" هكذا بدأ رحلته العلمية.

وفاته: توفي سنة ست وسبعين وستمائة(٦٧٦) هـ ."[٧]"

ثناء العلماء عليه:

١- قال تلميذه (ابن عطار-) في حقه: هو أوحد دهره، و فريد عصره، الصّوام، القّوام، الزَّاهد في الدنيا ، الراغب في الآخرة، صاحب الأخلاق الرضية و المحاسن السنيَّة."[٨]"

٢- نقل الذهبي عن قطب الدين اليونيني أنه قال: كان أوحد زمانه في العلم والورع والعبادة والتقلل وخشونة العيش."[٩]"

٣- وصفه الذهبي و قال : كان إماما، بارعا، حافظا. مفتيا، أتقن علوما شتى، وصنف التصانيف الجمة. وكان شديد الورع والزهد. ترك جميع ملاذ الدنيا من المأكول إلا ما يأتيه به أبوه من كعك يابس وتين حوراني، والملبس إلى الثياب الرثة المرقعة. ولم يدخل الحمام. وترك الفواكه جميعها. وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، ينصح الأمراء والملوك والناس عامة."[١٠]"

٤- و قال ابن كثير: هو العلامة شيخ المذهب وكبير الفقهاء في زمانه، وقد كان من الزهادة والعبادة والورع والتحري والانجماح عن الناس على جانب كبير لا يقدر عليه أحد من الفقهاء غيره وكان يصوم الدهر ولا يجمع بين إدامين."[١١]"

٥- قال السيوطي: هو شيخ الإسلام، وليّ الله تعالى، محرر المذهب ومهذبه و محققه و مرتبه. إمام أهل عصره عِلماً و عبادة، وسيد أوانه ورعاً و سيادة. العلم الفرد. عابد العلماء و عالم العّباد و زاهد المحققين و محقق الزُّهاد. لم تسمع بعد التابعين بمثله أُذنٌ، و لم تر ما يدانيه عين."[١٢]"

٦-قال ابن عثيمين: الحافظ النووي- من أصحاب الشافعي المعتبرة أقواله، ومن أشدّ الشّافعية حرصاً على التأليف، فقد ألّف في فنونٍ شتّى، في الحديث وعلومه، وألّف في علم اللغة كتاب تهذيب الأسماء واللغات ، وهو في الحقيقة من أعلم الناس، والظاهر – والله أعلم – أنه من أخلص الناس في التأليف؛ لأن تأليفاته انتشرت في العالم الإسلامي، فلا تكاد تجد مسجداً إلا ويقرأ فيه كتاب (رياض الصالحين)، وكتبه مشهورة مبثوثة في العالم مما يدل على صحة نيته، فإن قبول الناس للمؤلفات من الأدلة على إخلاص النية."[١٣]" وقال: :" الآن كتاب رياض الصالحين يُقرأ في كل مجلس ،ويُقرأ في كل مسجد ، وينتفع الناس به انتفاعاً عظيماً، وأتمنى أن يجعل الله لي كتاباً مثل هذا الكتاب ، كلٌ ينتفع به في بيته ومسجده."١٤"

شيوخه

للإمام النووي شيوخٌ كثيرون في كل علم اشتغل به، منهم: جمال الدين عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربعي الدمشقي، ومفتي الشام تاج الدين الفركاح عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزاري، والقاضي أبو الفتح عمر بن بُندار التفليسي، وأبي إسحق إبراهيم بن عيسى المرادي، أبي البقاء خالد بن يوسف النابلسي، وأبو الحسن بن سلاَّر بن الحسن الأربلي ثم الحلبي ثم الدمشقي، وأبو إسحق إبراهيم بن أبي حفص عمر بن مضر الواسطي، وغيرهم الكثير، رحمهم الله جميعاً."١٥"

مؤلفاته:

له تصانيف متنوعة في علوم شتى :

ومن مصنفاته التي أتمها: شرح صحيح مسلم، المنهاج، رياض الصالحين، روضة الطالبين، التنبيه، الأذكار، التقريب، الأربعين النووية، مناقب الشافعي، مختصر أسد الغابة، التبيان في آداب حَمَلة القرآن، وغيرها.

ومِن المصنفات التي مات قبل أنْ يتمها في حياته: المجموع، تهذيب الأسماء واللغات، الخلاصة في أحاديث الأحكام، وغيرها."[١٦]"

ثناء العلماء على كتاب (رياض الصالحين) :

١_ قال الحافظ الذهبي : (فعليك يا أخي بتدبر كتاب الله ، و بإدمان النظر في الصحيحين، وسنن النسائي، و رياض النواوي و أذكاره تفلح و تنجح))([١٧]) .

٢–قال ابن الوزير اليماني : ((فإذا حصلت لك الخلوة بلطف الله تعالى فشمر في العمل على موافقة الكتاب و السنة و طالع كتب الصالحين بعدهما، وقدم الكتب الصحيحة على غيرها، و أحسن ما يطالع كتاب رياض الصالحين للنووي فإنه اقتصر فيه على كتاب الله و سنة رسوله و لم يمزجه بشيء من البدع و المذهب))[١٨].

٣–قال ابن عثيمين : ((والحقيقة أن هذا الكتاب رياض الصالحين كتاب جامع نافع ويصدق عليه أنه رياض الصالحين ففيه من كل زوج بهيج فيه أشياء كثيرة من مسائل العلم ومسائل الآداب لا تكاد تجدها في غيره))[١٩]، وقال أيضاً: ((وهذا يدل على أن هذا الكتاب أعني رياض الصالحين كتاب شامل عام ينبغي لكل مسلم أن يقتنيه وأن يقرأه وأن يفهم ما فيه)).

٤–يقول الشيخ عبد الكريم الخضير:((من كتب الآداب والأخلاق ... فعلى طالب العلم أن يعتني به؛ لأن هذا الباب من أبواب الدِّين غاية في الأهمية للمسلم عموماً، ولطالب العلم على وجه الخصوص ...إلى قوله : وكان الشيخ فيصل بن مبارك بل دوَّن ذلك في وصيته يوصي بحفظ كتاب " رياض الصالحين ". وإن لم تُسْعف الحافظة حدَّد الشيخ أبواباً فيه وهذا يُبَيِّن أهمية الكتاب)([٢٠]).

المبحث الثاني

منهجه في الكتاب

يعرف منهج العلماء في التأليف بالطرق الاتية:-

١- أن يقروا بأنفسهم على منهجهم في مؤلفاتهم بشكل عام أو في تأليف كتاب معين .
٢_ اما بالتحري الدقيق والعميق، أو المكث على كتبهم و تعميق النظر فيها .

٣_ يذكر المؤلف أحيانا النقاط الرئيسة و يترك التفاصيل .

فاذا نظرنا الى كتاب رياض الصالحين نرى بأن الامام النووي سلك المسلك الثالث، قد ذكر بعض الاشياء وترك بعضها للباحثين والدارسين .

وبعد قراءة مستفيضة في مدة مديدة من الزمن و المكث على كتاب رياض الصالحين حاولنا ان نبين ما ذكره الإمام النووي بنفسه، وان نكشف اللثام عن ما تركه ولم يبينه مستعينين بالله تعالى.

المطلب الاول

ما ذكره الامام النووي – رحمه الله تعالى –

ذكر بعض النقاط الرئيسة في مقدمة كتابَيهِ (الأذكار) و (رياض الصالحين) على منهجيته في الكتابين أو في كتابه (رياض الصالحين) و بين هدفه في تأليفه، و سنعرض ما قرره بنفسه و نبين مدى تمسكه به أو مخالفته لما قرره (رحمه الله تعالى) .

أولاً: منهجه في الاتيان بالاحاديث :

١- حاول ان يشتمل الكتاب على كل ما يحتاجه المسلم لإصلاح نفسه وإصلاح المجتمع معاً، جمع فيه المؤلف – رحمه الله جل في علاه – أحاديث في الترغيب والترهيب والزهد والرقائق والآداب ، والتي تحث المسلم على أبواب الخير، و تحذره من أبواب الشر، وبالتالى تكون عوناً للمسلمين لدرء الرذائل و التمسك بالفضائل، و معالجة امراض النفوس مثل الحسد و البغض و الكره ، و زرع المحبة و السخاوة و حب الخير للآخرين في نفس المسلم، هذا ما اشار اليه في المقدمة بقوله : ((فَرَأَيتُ أَنْ أَجْمَعَ مُخْتَصَراً منَ الأحاديثِ الصَّحيحَة، مشْتَملاً عَلَى مَا يكُونُ طَرِيقاً لِصَاحبِهِ إِلى الآخِرَةِ ، ومُحَصِّلاً لآدَابِهِ البَاطِنَةِ وَالظَاهِرَةِ . جَامِعاً للترغيب والترهيب وسائر أنواع آداب السالكين : من أحاديث الزهد ورياضات النُّفُوسِ ، وتَهْذِيبِ الأَخْلاقِ ، وطَهَارَاتِ القُلوبِ وَعِلاجِهَا ، وصِيانَةِ الجَوَارِحِ وَإِزَالَةِ اعْوِجَاجِهَا ، وغَيرِ ذلِكَ مِنْ مَقَاصِدِ الْعارِفِينَ)) [٢١] .

٢- حذف اسناد الاحاديث والرواية مباشرة عن الصحابي او التابعي و غرضه في هذا : الاختصار و الابتعاد عن التطويل كي لا يمل القاريء بقراءة اسانيد طويلة؛ لان عامة الناس لا يستفيدون منها و من قرائتها، فالانشغال بقراءة السند يصرف الذهن و يشغله عن الحديث. فلو اتى بكل سند كما هو لكان حجم الكتاب اكبر بكثير مما هو عليه الآن، مثال على اسناد

طويل : في الامر بالمعروف و النهي عن المنكر حديث رقم ١٨٩ في الرياض : ((حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ح و حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَزِعًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَحَلَّقَ بِإِصْبَعَيْهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ)) متفق عليه[٢٢].

و قد اشار لهذه العلة في مقدمة كتابه الاذكار قائلاً: " و قد صنف العلماء رضي الله عنهم في عمل اليوم و الليلة و الدعوات و الاذكار كتباً كثيرة معلومة عند العارفين ، و لكنها مطولة بالأسانيد و التكرير، فضعفتْ عنها همم الطالبين ، فقصدتُ تسهيل ذلك على الراغبين "، و يقول " و أحذف الاسانيد في معظمه لما ذكرته من إيثار الاختصار " [٢٣] .

٣- تجنب الاتيان بالاحاديث المشكلة أو المختلفة أو المتعارضة، أو ما كان دلالته خفية و معناه غير واضح وذلك لعدم ارباك القاريء و حيرته، وبالتالي يصل الى مراده من أسهل طريق و لا يستعين بمصادر كثيرة لفهم الكتاب، و لكي يبتعد القاريء عن الاختلافات و المشاحات بين العلماء خاصة في المسائل الفقهية، و قد اشار الى هذا في مقدمة الاذكار بقوله : ((ثم لا اذكر في الباب من الاحاديث إلا ما كانت دلالته ظاهرة في المسألة))[٢٤].

٤- بدأ كل باب بما يناسبها من الآيات القرآنية ثم ذكر الاحاديث الواردة في الباب بقوله: ((و أُصدر الابواب من القرآن العزيز بآيات كريمات)) [٢٥].

٥- شرح مختصراً ما يحتاج الى الشرح و الايضاح – عنده – من الالفاظ الغريبة و نبه على ما يحتاج الى التنبيه كما ذكره بقوله : ((و أُوشح ما يحتاجُ إلى الضبط أو شرحِ معنىً خَفيٍّ بنفائس من التنبيهات .))[٢٦].

٦- الزم نفسه بأن يَذكر درجة الحديث بدلاً من الاتيان بالاسانيد المطولة ، و قد اشار بقوله في مقدمة الاذكار : (أذكر ان شاء الله تعالى بدلا من الاسانيد ما هو اهم منها مما يُخل به غالبا و هو بيان صحيح الحديث و حسنها و ضعيفها و منكرها)[٢٧]، لكن اتى بباقة من الاحاديث – قرابة اربعين حديثاً – دون الاسانيد الطويلة و مع ذلك لم يذكر درجته بل اشار الى من اخرجه و هذه الاحاديث أرقامها كالاتـي:-

(٦٨و ٣٤٣ و ٣٨٥ و ٥١٧ و ٦٢٩ و ٦٥٨ و ٦٩٧ و ٧٢٥ و ٧٣٢ و ٧٤٣ و ٨٢٣ و ٨٦٠ و ٨٨٧ و ٨٩٠ و ٩١٢ و ٩٢٠ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٤ و ٩٤٦ و ٩٨٣ و ١٠٥٨ و ١٠٩٦ و ١١٥٩ و ١٢٦٤ و ١٣٣٥ و ١٣٨٨ و ١٣٩٤ و ١٥١٨ و ١٥٢١ و ١٥٢٦ و ١٥٣٩ و ١٥٥٦ و ١٥٦٩ و ١٥٨٣ و ١٦٤١ و ١٧١٠ و ١٧٢٢ و ١٨٧٣).[٢٨]

٧- فيما يخص الاحادث الضعيفة في رياض الصالحين : قال المؤلف – رحمه الله – : (وَأَلتَزِمُ فيهِ أَنْ لا أَذْكُرَ إلاّ حَدِيثاً صَحِيحاً مِنَ الْوَاضِحَاتِ ، مُضَافاً إِلى الْكُتُبِ الصَّحِيحَةِ الْمَشْهُورَاتِ). و مع حرصه الشديد على التمسك بالأحاديث الصحيحة قد وقع في رياضه بعض احاديث قد حكم المحدثون عليها بالضعف، مع اختلاف فيما بينهم في عدد هذه الاحاديث وفي ضعفها وصحتها .

لقد حُقِق كتاب (رياض الصالحين) اكثر من تحقيق ، و قد حققه اكثر من عالم منهم : الشيخ الألباني، والشيخ شعيب الارناؤوط، و الشيخ علي بن حسن الحلبي، و الشيخ ماهر

الفحل، والشيخ هادي موسى، والشيخ عبدالله التركي، والشيخ عصام موسى هادي، وأخيرا الشيخ علي نايف الحشود . و لكل واحد منهم حكم و نتيجة غير ما توصل اليه الاخرون بالنسبة لعدد الاحاديث الضعيفة و تعين تلك الاحاديث.

فمثلا :

١- ضعف الشيخ الالباني هذه الاحاديث – و هنا اشير الى رقم الحديث – (٦٧و٢٩١ و٣٤٥ و٣٦١ و٣٧٦ و ٤١١ و ٤٨٤ و ٤٨٦ و٥٢٢ و٥٨١ و٥٨٧ و٥٩٩ و٧١٥ و ٧٣٢ و٧٧٦ و٧٩٦ و٧٩٧ و٨٣٠ و ٨٩١ و٨٩٣ و ٩١٣ و٩٥٦و ١٠١٢ و ١٣٨٩ و١٣٩٩ و١٤٠٧ و١٥٠٠ و١٥٠٦ و١٥٥٢ و ١٥٨٢ و ١٥٩٠ و١٦٤٠ و ١٦٦٠ و ١٦٥٥ و ١٦٨٥ و١٦٩١ و ١٧٣٧ و١٧٧١و ١٨٨٧)[٢٩] .

٢- ضعَّف كل من (عبدالعزيز رباح ، أحمد يوسف الدقاق) في التحقيق الذي راجعه الشيخ شعيب الارنؤوط حوالي (٥٧) حديث بهذه الارقام تقريباً ((٦٦و٦٨ و٩٣و١٩٦ و٢٨٤ و٣٥٤و٣٥٧و ٣٧١ و٤٠٦ و٤٨٠ و٥١٧ و٥٧٦ و٥٩٤ و٧١٢ و٧٣٠و٧٥٦ و٧٨٨ و٧٩٥ و٧٩٦ و٨٢٨ و٨٨٨ و٨٨٩ و٩١٠ و٩٤٢ و٩٤٥ و٩٩٨ و١٠١٩ و١٠٢٢ و ١٠٥٨ و١٠٩٢ و١٠٩٤ و١١١٩ و١١٥٥ و١١٥٧ و١١٧٧ و١٢٣٣ و١٢٤٦ و١٢٦٤ و١٣٣٣ و١٣٨٤ و١٣٩٢ و١٤٤٠ و١٤٨٥ و١٤٨٨ و١٤٩١ و١٥١٦ و١٥٣٧ و١٥٦٧ و١٥٧٥ و١٦٢٤ و١٦٣٩ و١٦٦٨ و ١٦٧٥ و١٧٢٠ و١٧٥٣ و١٨٧١)[٣٠].

٣- وافقهم الشيخ ماهر ياسين الفحل إلا في حديث ((٥١٧) وعندهم برقم(٧٨٨) ، و سكت عن خمس منها (٧٣٠، ١٠٩٤،١٠٩٢،١١٢٢،١١١٩) . مع هذا قد ضعف ما لم يضعف من قبل ، قد ضعف حديث رقم (٦٧ و ٣٤٣ و ٥٨٣ و ٦٠٤ و ٦١٩ و ٦٧٢ و ٩٦١ و١١١٢ و١٢٢٦ و ١٤٩٢ و ١٨٣٢) [٣١].

٤- أما الشيخ علي بن نايف الحشود ، لم يوافقهم في تضعيفهم لكل هذه الاحاديث في رياض الصالحين و قال ليس فيه احاديث ضعيفة سوى (سبعة أحاديث) و قد صحح ما ضعفوه و قال : ((و الأحاديث التي ضعَّفت و تبين لدي أنها ضعيفة ضعفا يسيرا حوالي سبعة أحايث فقط و هي ذوات الارقام التالية : ٧ و ١٤و ٢٣ و٣٠ و ٤٦و٥٣ و ٥٤))[٣٢] .يعني حديث رقم (٣٥٧ و ٧٥٦ و ٩٤٢ و ١٠٩٤ و ١٥٣٧و ١٧٢٠و١٧٥٣).

٥- أما علي بن حسن الحلبي قد ضعف كل ما ضعفه الشيخ الالباني أي ضعف حوالي (٥٧) حديث؛ لكن الارقام تغيرت بتغير الطبعات، حسب ترتيب المحقق والارقام عنده هكذا: (٦٧،٦٩، ٩٤ ، ٢٠١، ٢٩٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣، ٣٦٦ و قواه بالشواهد ، ٣٧٨ ، ٤١٣، ٤١٥، قواه بالشواهد ، ٥٨٣ ، ٦٠١، ٦٢٥ ، ٧١٨ ، ٧٣٦، ٧٦٢، ٧٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٩١٧، ٩٣٩ و قواه بالشواهد ، ٩٥١، ٩٦٨ ، ٩٨٤ ،٩٩٠ ، ١٠٠٧ ، ١٠٦٧ ، ١١٠١ ضعف اللفظ الذي ورد في الرياض و قال صحيح بالفاظ اخرى ، ١١٠٣، ١١٢٨ قال ضعيف بهذا اللفظ ، ١١٦٤، ١١٦٦، ١١٨٧ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٦، ١٢٥٦ ، ١٢٧٢ و قال ضعيف بهذ الاسناد ، ١٣٤٣ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٦ قواه بالشواهد ، ١٤٥٠، ١٤٩٥ قال ضعيف بهذا اللفظ ، ١٤٩٨ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٢٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٧٧ ، ١٦٣٤ ، ١٦٤٩ ، ١٦٧٩ ، ١٦٨٦، ١٧٣١ ، ١٧٦٥ ، ١٨٤١ قال ضعيف بهذا اللفظ ، ١٨٨٣)[٣٣] .

٦- أما احسان بن عبدالمنان : قد تجاوز هذا العدد في تحقيقه للكتاب وقد ضعف حوالي(١٣٠)حديث وقال: ((فأن الشيخ شعيب الأرنؤوط وافقني على(٩٠) منها[٣٤] .

٧- أما عاصم موسى هادي : قد حكم على (٥٠) حديثا بالضعف أي : قد ضعَّف ما ضعّف الشيخ الالباني و الشيخ شعيب ، بل نقل أحكامهم بدون زيادة أو النقصان ، أما بشأن الشيخ الالباني قد نقل عنه آخر أحكامه في الاحاديث التي رجع عن تضعيفها . و الارقام عنده هكذا : (٦٦، ٦٨ ، ٩٣ ، ٢٨٦ ، ١٩٦ ، ٣٤٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٣ ، ٤٠٨

٤٨٢، ٥١٩ ، ٥٧٨ ، ٥٩٦ ، ٧١٤ ، ٧٣٢ ، ٧٥٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩٨ ، ٨٣٠ ، ٨٥٥ ، ٨٦٥ ، ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٩١٢ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ ، ٩٦١، ١٠٦٠،١٠٠٠ ، ١٠٩٦ ، ١١٥٩ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٨ ، ١٢٤٨ ، ١٣٩٤ ، ١٤٨٧ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٥١٨ ، ١٥٣٩ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٧ ، ١٦٢٦ ، ١٦٤١ ، ١٦٧٠ ، ١٦٧٧ ، ١٧٢٢ ، ١٧٥٦) [٣٥]

أسباب إختلاف العلماء المعاصرين الذين حققوا كتاب(رياض الصالحين)

في موضوع الحكم على عدد من أحاديث (الرياض) من حيث التضعيف) وعدمها.

١- من الواضح بان الحكم على حديث بالصحة او الضعف أمر أجتهادي قائم على غلبة الظن لا اليقين، و كذلك الجرح و التعديل .

٢- إختلاف العلماء في مسالة العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال ، أو في الاحكام إذا لم يوجد في الباب غيره أو ما هو اقوى منه .

٣- الرواة المختلف فيهم جرحا او تعديلا هل يقبل حديثهم و يصحح أو يرد و يُضعَّف ؟ منهم من يعمل بحديثه، و منهم من يتوقف في الحكم عليه ، و منهم من يضعفه .

٤- المنهج الذي يتبعه المحدث أو المحقق ، هل يتبع منهج المتشددين أو المتساهلين او المتوسطين في حكمه على الاحاديث .

٥- عدم الدقة في فهم أحكام أو الفاظ علماء الجرح و التعديل و كيفية استخدامهم لتلك الالفاظ بحق الرواة و الاحاديث .

٦- كيفية تقوية الحديث بالمتابعات و الشواهد من الضعيف الى الحسن لغيره ، هل كل حديث ضعيف يتقوى و يستفيد من المتابعات الشواهد ؟ منهم من يقويه، منهم من لا يقويه.

إذا نظرنا الى الاختلاف القائم بين العلماء و المحققين حول تصحيح أو تضعيف هذه الاحاديث فإننا نجدها لا تخلو من الاسباب المذكورة اعلاه [٣٦] .

المطلب الثاني ما لم يذكره النووي J و لم ينبه عليه

١- بدأ الإمام النووي أبواب كتابه(رياض الصالحين) بالسنة القولية، ثم انتقل الى السنة الفعلية ثم التقريرية ثم انتهى بالسنة الوصفية في أكثر الغالب، و هذا حسب تعريف المحدثين وترتيبهم للسنة النبوية؛ لان عندهم السنة : (كل ما أضيف للنبي عليه السلام من قول أو فعل أو تقرير أوصفة خِلقية أوخلقية([٣٧]) .

٢- اذا كان الحديث متفق عليه، فإنه يختار لفظ الامام مسلم- و يقدمه على لفظ البخاري؛ لان البخاري يأتي بالحديث مقطعا في الابواب المختلفة – في الغالب- اما الإمام مسلم فإنه يأتي به كاملاً في موضع واحد .

٣- استفاد من كتب حديثية كثيرة لكن لم يذكرها في المقدمة بل ذكر ها عقيب الحديث المأخوذ منها أو من خلال شرحه القصير للحديث باختصار شديد و لم ينبه و لا يهتدي إليها القارىء إلاّ بعد التحري الكثير و الدقة الشديدة و هذه المصادر هي الاتي:-

١. (البحر) للروياني، أبي المحاسن بن عبدالواحد بن اسماعيل بن أحمد (ت٥٠٢هـ).
٢. الجمع بين الصحيحين / للحميدي، أبي عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح.(ت٤٨٨هـ)
٣. السنن الكبرى / للبيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي(ت٥٣٦هـ).
٤. السنن / للترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سوره السلمي(ت٢٧٩هـ).
٥. السنن / للدارقطني ، أبي الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (٣٨٥هـ).
٦. السنن / لأبي داود، سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني (٢٧٥هـ).
٧. السنن / لابن ماجه، أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني(٢٧٣هـ).
٨. السنن / للنسائي، أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني(٣٠٣هـ).
٩. الشمائل / للترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي ت (٢٧٩) هـ

١٠. الصحاح / للجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ).
١١. الصحيح / للاسماعيلي، أبي بكر أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل(٣٧١هـ) .
١٢. الصحيح / للبخاري، أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي(٢٥٦هـ) .
١٣. الصحيح المستخرج على الصحيحين / أو المسند / للبرقاني ، أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخورزمي(٤٢٥هـ).
١٤. الصحيح / لابن خزيمة ، أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السُّلَمي النيسابوري(٣١١هـ) .
١٥. صحيح / مسلم ، أبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري(٢٦١هـ) .
١٦. المستدك على الصحيحين / للحاكم ، أبي عبدالله محمد بن عبدالله الضبي الطهماني النيسابوري المعرف بن ابن البيع (٤٠٥هـ).
١٧. المسند / لابن حنبل ، أبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني الوائلي(٢٤١هـ) .
١٨. المسند / للبزار ، أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري (٢٩٢هـ).
١٩. المسند / للحميدي ، أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي الاسدي ٢١٩هـ).
٢٠. المسند / للدارمي ، أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن التميمي السمرقندي (٢٥٥هـ).
٢١. المشارق / للقاضي عياض ، أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحسبي السبتي (٥٥٤هـ).
٢٢. معالم السنن / للخطابي ، أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (٣٨٨هـ).
٢٣. معرفة علوم الحديث / للحاكم ، أبي عبدالله محمد بن عبدالله الضبي النيسابوري(٤٠٥هـ).

٢٤. الموطأ / مالك ، أبي عبدالله مالك بن أنس بن مالك الاصبحي الحميري (١٧٩هـ).([٣٨])

٢٥. الترغيب و الترهيب /للمنذري ، الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري(٦٥٦هـ)([٣٩]).

لم يذكر الامام النووي هذا الكتاب ضمن مصادره لا من قريب و لا من بعيد مع هذا قيل بأن جل اعتماده على هذا الكتاب، و كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي؛ لذا وقع في اشكالات كثيرة في نقله للاحاديث؛ لانه لم يرجع إلى المصدر الاصلي للحديث بل نقله من هذين المصدرين، خاصة في نقله لاحاديث الصحيحين، و هذا أدى به الى الوقوع في الاخطاء في تعيين المصدر الحقيقي للحديث، أو تصحيح الفاظ الحديث، بل انه وقع فيما وقع فيه المنذري و الحميدي من الاخطاء؛ لان كتابيهما من المصادر الاساسية لرياضه([٤٠]).

المبحث الثالث

نماذج من الأحاديث المختلف فيها تصحيحا و تضعيفاً

فيما يأتي بيان لنماذج من أحاديث في رياض الصالحين و التي إختلف العلماء المعاصرون في تصحيحها و تضعيفها، مع بيان الرأي الراجح من بين هذه الآراء بحسب ما يظهر من قوة الأدلة والله أعلم.

الحديث الأول:

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – : أن رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – ، قَالَ:{ بادِرُوا بِالأَعْمَالِ سَبْعاً ، هَلْ تَنْتَظِرُونَ إلاَّ فَقراً مُنسياً ، أَوْ غِنىً مُطغياً ، أَوْ مَرَضاً مُفسداً ، أَوْ هَرَماً مُفْنداً ، أَوْ مَوتاً مُجْهزاً ، أَوْ الدَّجَّالَ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ ، أَوْ السَّاعَةَ فالسَّاعَةُ أدهَى وَأَمَرُّ} رواه الترمذي ، وَقالَ: حديث حسن."[٤١]"

أ. حكم عليه الشيخ الألباني و الآخرون بالضعف، وقالوا: فيه محرر بن هارون و هو ضعيف، و للحديث طريق آخر عند الحاكم لكنه ضعيف مع أن الذهبي وافقه لصحته، لأنه فيه علة خفية، هي الانقطاع بين معمر بن راشد و سعيد المقبري."[٤٢]" و سنبين هذا في رسم الشجري للحديث إن شاء الله تعالى.

وقام الشيخ علي بن نايف الشحود بتحسن الحديث بشواهده"[٤٣]"، وأيد قول الترمذي إذ قال عقب الحديث: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ–أي حسن لغيره– لَا نَعْرِفُهُ من حديث الْأَعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ إلا من حديث مُحْرِزِ بن هَارُونَ وقد رَوَى بِشْرُ بن عُمَرَ وَغَيْرُهُ عن مُحْرِزِ بن هَارُونَ هذا وقد رَوَى مَعْمَرٌ هذا الحديث عَمَّنْ سمع سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي(صلى الله عليه وسلم) نَحْوَهُ وقال تَنْتَظِرُونَ)"[٤٤]".

مناقشة القولين:

يتبين لنا بعد استعراض اقوال العلماء و مناقشتها: أن قول من قال بضعف الحديث هو الراجح– و الله أعلم– للأسباب الآتية:

١. كلهم متفقون على ضعف الإسناد الذي أورده الإمام النووي – لأجل (محرز بن هارون) أو (محرر بن هارون)"[٤٥]"، وهو متروك كما قال البخاري. "[٤٦]".

٢. قد أقر الشيخ علي بن نايف الحشود بضعف كل طرق أخرى للحديث، ومع هذا قام بتقوية الحديث من الضعيف إلى (الحسن لغيره) دون أي دليل و لا برهان، بناء على قول للعقيلي، إذ قال عقب الحديث: ((وقد روي هذا الحديث بغير هذا الإسناد من طريق أصلح من هذا))"[٤٧]"، لكن أي واحد منهما لم يذكر دليلاً على ما ذهب إليه، وبدورنا لم نقف على طريق آخر غير ما ذكره الطرفين.

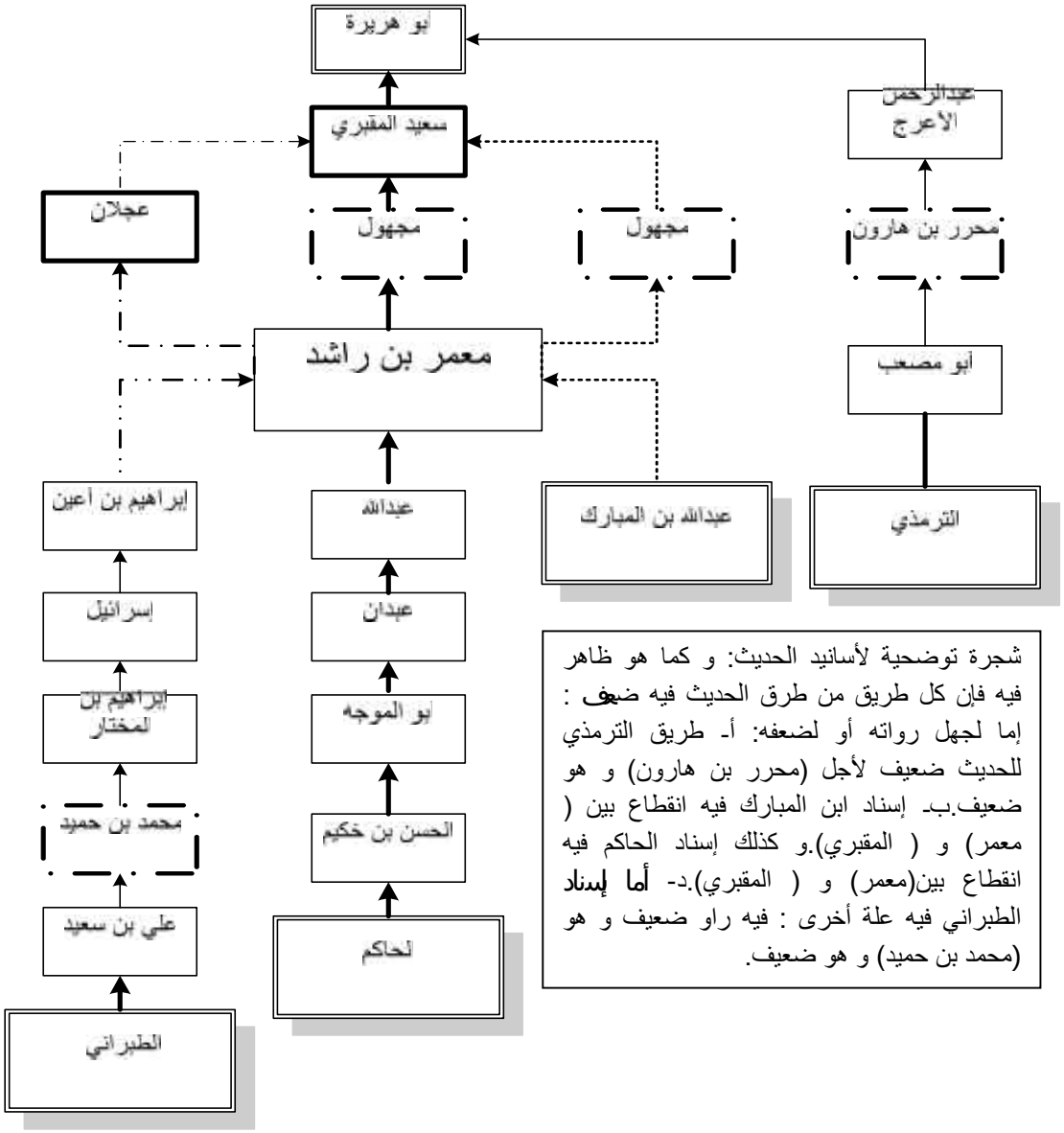

شجرة توضحية لأسانيد الحديث: و كما هو ظاهر فيه فإن كل طريق من طرق الحديث فيه ضعف : إما لجهل رواته أو لضعفه: أ- طريق الترمذي للحديث ضعيف لأجل (محرر بن هارون) و هو ضعيف.ب- إسناد ابن المبارك فيه انقطاع بين (معمر) و (المقبري).و كذلك إسناد الحاكم فيه انقطاع بين(معمر) و (المقبري).د- **أما إسناد** الطبراني فيه علة أخرى : فيه راو ضعيف و هو (محمد بن حميد) و هو ضعيف.

الحديث الثاني

عن عُمَر بن الخطاب (رضي الله عنه) عَنِ النَّبيّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ:{لاَ يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِيمَ ضَرَبَ امْرَأَتَهُ}"[٤٨]"

١- ضعف الشيخ الألباني الحديث لسببين اثنين، وهما:

أ- لأجل (داود الأودي) وهو ضعيف عنده، ب- و (عبدالرحمن المسلمي) وهو مجهول.

ب- أما الآخرون ضعفوه لأجل (عبدالرحمن المسلمي)؛ لأنه مجهول عندهم أيضاً.

٢- أما علي بن نايف الحشود حسن الحديث بالمتابعات والشواهد.

مناقشة القولين:

نرى بأن القول بتحسينه هو الراجح و الحديث حسن الاسناد عندنا أيضاً لما يأتي:

١- ظن الشيخ الألباني بأن (داود الأودي) هو (داود بن يزيد الأودي) وهو مبتدع مع ضعفه في الحديث"[٤٩]"، ولكن هذا(داود) ليس (بن يزيد الأودي) بل هو (داود بن عبدالله الأودي)كما مصرح به عند ابن ماجه، وأحمد، وهو ثقة"[٥٠]"

٢- أما عبدالرحمن المسلمي فله متابع عند الحاكم كما قاله نايف الحشود، وهو (عبدالرحمن بن عبدالله المكي) وصحح الحاكم الحديث، ووافقه الذهبي"[٥١]".

إذن مادامت العلة هي جهالة(عبدالرحمن المسلمي) وقد ظهر له متابع يعضده، فهذا يعني أن الحديث حسن الاسناد بتعدد الطرق التي يقوي بعضها بعضا. والله أعلم.

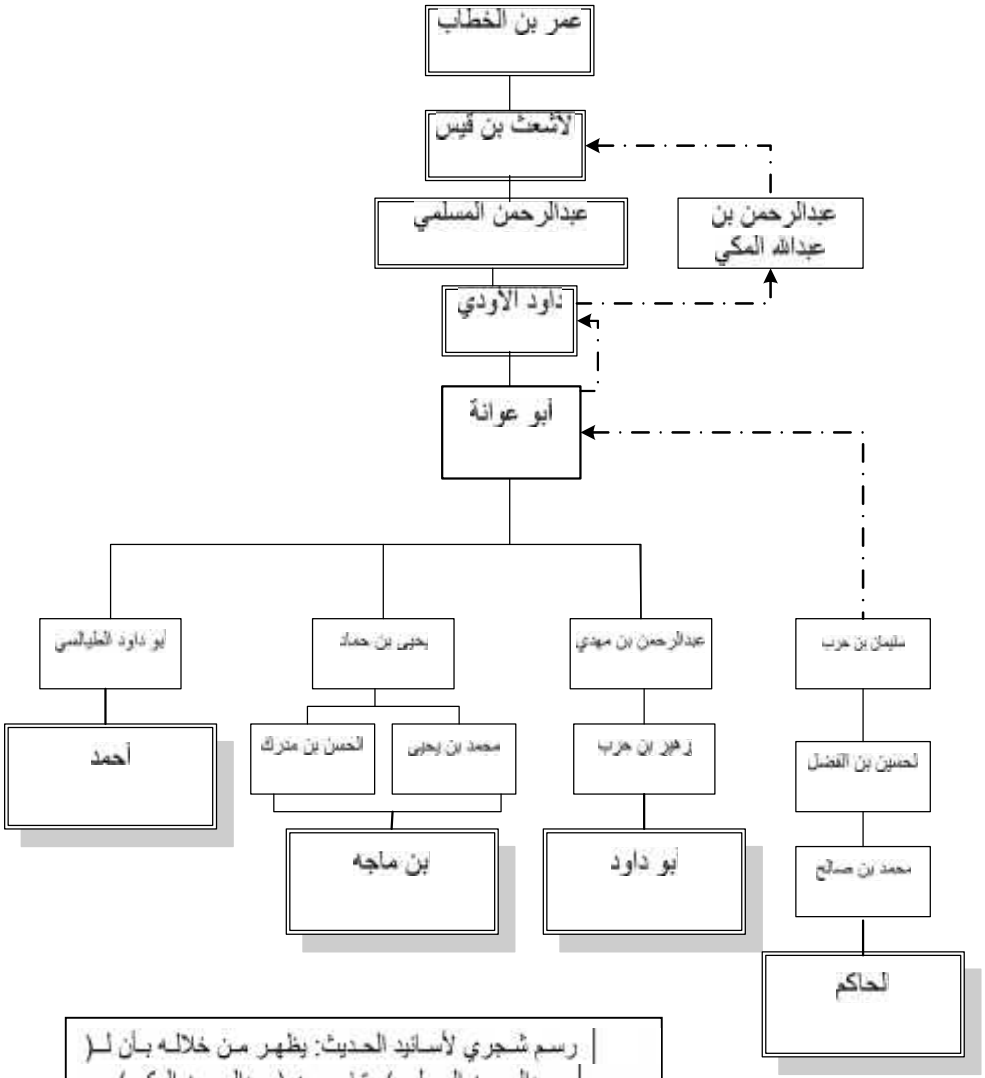

رسم شجري لأسانيد الحديث: يظهر من خلاله بأن لـ(عبدالرحمن المسلمي) متابع و هو(عبدالرحمن المكي) ، و يحسن به الحديث، أما (داود الأودي) فليس هو (داود بن يزيد الأودي)كما ظن الشيخ الألباني– ، بل هو (داود بن

الحديث الثالث

عن عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ النَّبيَّ – صلى الله عليه وسلم – في العُمْرَةِ، فَأذِنَ لِي، وَقالَ:{ لاَ تَنْسَنا يَاأُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ }، فَقَالَ كَلِمَةً مَا يَسُرُّنِي أنَّ لِي بِهَا الدُّنْيَا، وفي رواية : وَقالَ :{ أشْرِكْنَا يَا أُخَيَّ في دُعَائِكَ }"[٥٢]".

١– قد حكم الشيخ الألباني"[٥٣]" والآخرون"[٥٤]" على الحديث بالضعف لأجل(عاصم بن عبدالله) وهو ضعيف عندهم.

٢– و حسّن الشيخ علي بن نايف الحشود الحديث، و قال هذا حديث حسن"[٥٥]".

مناقشة القولين:

نرى بأن قول من قال بضعف الحديث هو الصواب – و الله أعلم– لما يأتي:

أ– مدار طرق الحديث كلها هو (عاصم بن عبدالله بن عاصم بن عمر العمري) وهو ضعيف"[٥٦]"، كما هو ظاهر في رسم الشجري لسند الحديث.

ب– قام الشيخ الحشود بتحسين الحديث بناء على رواية (شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري) له، مع أن ليس للحديث طريق آخر حتى يتقوى به الحديث، و أكد البزار ذلك بقوله عقب الحديث: ((وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمر بهذا الإسناد ورواه شعبة والثوري عن عاصم بن عبيد الله))"[٥٧]".

وقد اغتر الشيخ الحشود بروايتهما للحديث بقوله: ((فعاصم فيه ضعف، ولكن الذي روى عنه هذه الرواية إماما الجرح و التعديل (سفيان ،و شعبة) فلو كانت الروايته هنا واهية لما رواها عنه))"[٥٨]".

مع أن (عاصم) ليس الضعيف الأوحد الذي رويا عنه (الثوري، و شعبة) و ليس من منهجهم تجنب رواية الضعفاء، فقد نقل ابن عدي عن بندار أنه قال: ضرب عبد الرحمن بن مهدي على نيف وثمانين شيخا حدّث عنهم الثوري."[٥٩]" وقال ابن حبان: إن (الثوري) ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء؛ بل كان يؤدي الحديث على ما سمع لأن يرغب الناس في كتابة (الأخبار) ويطلبوها في المدن والأمصار."[٦٠]"

و كذلك (شعبة) فقد روى عمن هو أكثر ضعفاً من (عاصم) مثل (جابر الجعفي) و غيره و برهن روايته عنهم بأنه عندهم أشياء لم يصبر عنها."[٦١]"

إذن فالحديث ضعيف و الله أعلم، وفي اسناد الترمذي راو أخر ضعيف وهو (سفيان بن وكيع).

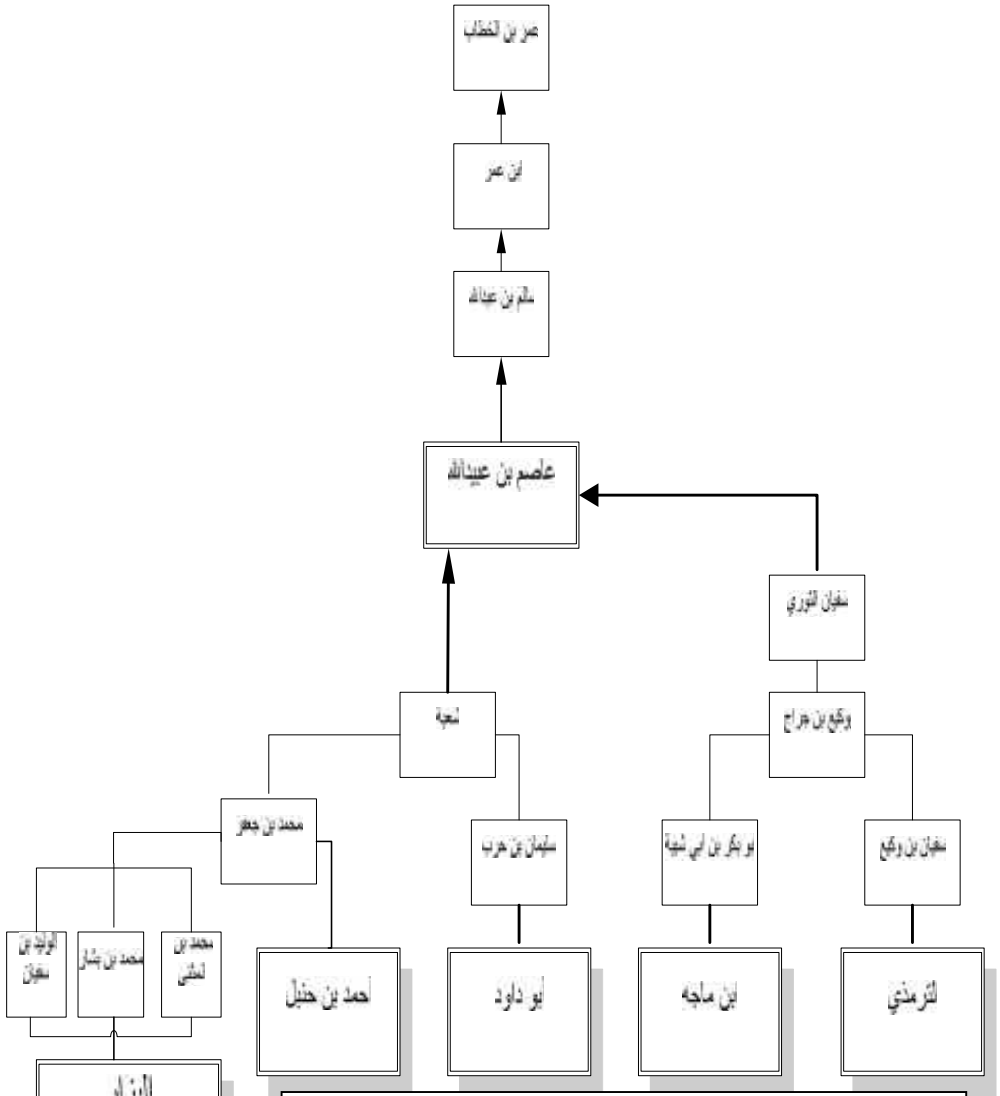

هذه شجرة توضيحية لأسانيد الحديث: و كما هو ظاهر فيها أن(عاصم بن عبيدالله)هو مدار الأسانيد كلها و هو ضعيف ؛لذا يضعف به الحديث، في إسناد الترمذي ضعيف آخر و هو (سفيان بن وكيع)لكن له ثلاث متابعين و هم: (أبو بكر بن أبي شيبة، و سليمان بن حرب،و محمد بن جعفر) لذا يرتقي إسناده هنا إلى (الحسن لغيره).

المبحث الرابع

الاحاديث الضعيفة أو المختلف عليها في رياض الصالحين

لتمام الفائدة وإطلاع القاريء على الأحاديث التي ذكرنا أرقامهاسابقاً([٦٢]) التي اختلف المحققون بشأنها أهي ضعيفة أو صحيحة نذكرها هنا لسهولة الرجوع إليها، ونكتفي ببيان متن الحديث مع الباب الذي ورد فيه دون ذكر الصفحته أو رقمه؛ لأنهما يختلفان من طبعة إلى أخرى.

باب المراقبة

١_ الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني.

٢_ لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته.

باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٣ _ إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ثم قال (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم إلى قوله: (فاسقون) (المائدة:٧٨-٨١)، ثم قال: (كلا والله لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر ولتأخذنّ على يد الظالم، ولتأطرنّه على الحق أطرا،

ولتقصرنّه على الحق قصرا أو ليضربنّ الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعننّكم كما لعنهم.

باب حق الزوج على المرأة

٤- أيّما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنّة .

باب فضل بر أصدقاء الأب والأم والأقارب والزوجة وسائر من يندب إكرامه

٥_ بينما نحن جلوس عند رسول الله إذجاءه رجل من بني سلمة فقال:يارسول الله هل بقي من بر أبوي شيئ أبرهما به بعد موتهما؟ فقال نعم الصلاة عليهما والإستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام صديقهما.

باب توقير العلماء والكبار وأهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم وإظهار مرتبتهم

٦_ ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه.

باب زيارة أهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم وزيارة المواضع الفاضلة:

٧_ عن عمر بن الخطاب قال: استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فأذن لي وقال لا تنسنا يا أخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا).

باب الخوف

٨_ قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (يومئذ تحدث أخبارها، ثم قال : أتدرون ما أخبارها؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول : عملت كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه أخبارها).

باب فضل الزهد في الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقر

٩-(ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال: بيت يسكنه وثوب يواري عورته، وجلف الخبز والماء).

١٠- قال رجل يا رسول الله! والله إني لأحبك فقال: انظر ماذا تقول ؟ قال والله إني لأحبك ثلاث مرات فقال: إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافا فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه .

باب فضل الجوع وخشونة العيش والإقتصار على القليل من المأكول والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفس وترك الشهوات

١١- كان كمّ قميص رسول الله إلى الرصغ.

باب ذكر الموت وقصر الأمل

١٢- بادروا بالأعمال سبعا هل تنتظرون إلا فقرا منسيا، أو غنى مطغيا، أو مرضا مفسدا، أو هرما مفندا، أو موتا مجهزا، أو الدجال فشر غائب ينتظر، أو الساعة والساعة أدهى وأمر.

باب استحباب زيارة القبور للرجال وما يقوله الزائر

١٣- مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال : السلام عليكم يا أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم ، أنتم سلفنا ونحن بالأثر.

باب الورع وترك الشبهات

14- لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به، حذ را مما به بأس.

باب التسمية في أوله والحمد في آخره

15-كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا و رجل يأكل، فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة ، فلما رفعها إلى فيه قال :بسم الله أوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: ما زال الشيطان يأكل معه ،فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه.

باب صفة طول القميص والكم والإزار وطرف العمامة وتحريم إسبال شيء من ذلك على سبيل الخيلاء وكراهته من غير خيلاء

16- كان بدمشق رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلّما يجالس الناس، إنما هو صلاة ، فإذا فرغ، فإنما هو تسبيح وتكبير حتى يأت أهله، فمر بنا ونحن عند أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء، كلمة تنفعنا ولا يضرك قال: بعث رسول الله سرية فقدمت فجاء رجل منهم فجلس في المسجد الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل إلى جنبه: لو رأيتنا حين التقينا نحن والعدو، فحمل فلان وطعن، فقال خذها مني وأناالغلام الغفاري كيف ترى فيقوله؟ قال قال: ما أراه إلا قد بطل أجره، فسمع بذلك آخر فقال: ما أرى بذلك بأسا فتنازعا حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (سبحان الله؟ لا بأس أن يؤجر ويحمد) فرأيت أبا الدرداء سر بذلك وجعل يرفع

رأسه إليه و يقول: أأنت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقول: نعم فما زال يعيد عليه حتى إني لأقول ليبركن على ركبتيه قال: فمر بنا يوما آخر فقال له أبوالدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك، قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :(المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها) ثم مر بنايوما آخر، فقال أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نعم الرجل خريم الأسدي! لولى طول جمته وإسبال إزاره) !فبلغ ذلك خريما فعجل، فأخذ شفرة فقطع بها جمته إلى أذنيه. ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه، ثم مر بنا يوما آخر فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رحالكم وأصلحوا لباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش).

باب في آداب المجلس والجليس

١٧–أن رجلا قعد وسط حلقة، فقال حذيفة: ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم أو لعن الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من جلس وسط الحلقة.

باب استحباب المصافحة عند اللقاء وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل ولده شفقة ومعانقة القادم من سفر وكراهية الإنحناء

١٨–قال يهودي لصاحبه إذهب بنا إلى هذا النبي فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات، فذكر الحديث إلى قوله: فقبلا يده ورجله، وقالا: نشهد إنك نبي.

١٩–عن بن عمر رضي الله عنهما، قصة قال فيها: فدنونا من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده.

٢٠-قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي، فأتاه فقرع الباب فقام إليه النبي صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه، فاعتنقه وقبله.

باب ما يقوله من أيس من حياته

٢١-رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت، عنده قدح فيه ماء، وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء، ثم يقوا :اللهم أعني على غمرات الموت أو سكرات الموت.

باب تعجيل قضاء الدين عن الميت والمبادرة إلى تجهيزه إلا أن يموت فجأة فيترك حتى يتيقن موته

٢٢- أن طلحة بن البراء بن عازب رضي الله عنهما مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال: إني لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت فآذنوني به وعجلوا به فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله.

باب فضل قراءة القرآن

٢٣-إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب.

باب فضل المشي إلى المساجد

٢٤-إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان قال الله عز وجل: (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر).

باب فضل العلم تعلما وتعليما لله

٢٥- من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع.

٢٦-لن يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة .

باب وجوب الشكر

٢٧-كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمدلله فهو أقطع.

باب الأمر بالدعاء وفضله وبيان جمل من أدعيته صلى الله عليه وسلم

٢٨_كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار.

باب النهي عن نقل الحديث وكلام الناس إلى ولاة الأمور إذا لم تدع إليه حاجة كخوف مفسدة ونحوه

٢٩-لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر)

باب تحريم الحسد

٣٠-(إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال: العشب)

باب النهي عن إظهار الشماتة بالمسلم

٣١-(لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك).

باب النهي عن القزع وهو حلق بعض الرأس دون بعض وإباحة حلقه كله للرجل دون المرأة:

32-(نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة رأسها).

باب النهي عن إتيان الكهان والمنجمين والعراف وأصحاب الرمل والطوارق بالحصى وبالشعير ونحو ذلك:

٣٣-(عن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: العيافة والطيرة والطرق من الجبت).

باب النهي عن التطير:

٣٤-(ذكر الطيرة عند رسول اله صلى الله عليه وسلم فقال: أحسنها الفأل ولا ترد مسلما فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا ياتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك).

باب كراهة أن يسأل الإنسان بوجه الله عزوجل غير الجنة وكراهة منع من سأل بالله تعالى وتشفع به:

٣٥-(لا يسأل بوجه الله إلا الجنة).

باب أحاديث الدجال وأشراط الساعة وغيرها:

٣٦-(إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها).

باب الأمر بالإستغفار وفضله:

٣٧-(من لزم الإستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب).

٣٨-(الرياء شرك).

باب الأمر بالدعاء وفضله وبيان جمل من أدعيته صلى الله عليه وسلم:

٣٩-(كان من دعاء داود صلى الله عليه وسلم اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب إليّ من نفسي وأهلي ومن الماء البارد).

باب أدب الشرب واستحباب التنفس ثلاثا خارج الإناء وكراهة التنفس في الإناء واستحباب إدارة الإناء على الأيمن فالأيمن بعد المبتدئ

٤٠-(لاتشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم رفعتم)

باب صفة طول القميص والكم والإزار وطرف العمامة وتحريم إسبال شيئ من ذلك على سبيل الخيلاء وكراهته من غير خيلاء

٤١-(بينما رجل يصلي مسبل إزاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء فقال: اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء فقال: اذهب فتوضأ فقال له رجل يارسول الله مالك أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه؟ قال: إنه يصلي وهو مسبل إزاره وإن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل).

باب ما يقرأ في صلاة الجنازة

٤٢-(عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها وقد جئناك شفعاء له فاغفر له).

باب ما يقول إذا نزل منزلا

٤٣-(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فأقبل الليل قال: يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك وأعوذبك من شر أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد).

باب فضل الصف الأول والأمر بإتمام الصفوف الأول وتسويتها والتراص فيها

٤٤-(وسّطوا الإمام وسدّوا الخلل).

باب توقير العلماء والكبار وأهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم وإظهار مرتبتهم

٤٥-(عن ميمون بن أبي شبيب رحمه الله أن عائشة رضي الله عنها مر بها سائل فأعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل فقيل لها في ذلك؟ فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم).

٤٦-(ألا أخبركم بمن تحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار؟ تحرم على كل قريب هين سهل).

٤٧-(عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه، فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال: لاإله إلا الله وحده لا شريك له قال: يقول لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي. وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال: لاإله إلا أنا لي الملك وإذا قال:لاإله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال: لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بالله قال: لاإله إلاأنا ولا حول ولا قوة إلا بي) وكان يقول: من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار).

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء، وسيد المرسلين، النبي محمد الأمين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا. وبعد :

فيما يأتي خاتمة لأهم ما توصلنا إليه من نتائـــج في هذا البحث:-

١- كتاب رياض الصالحين فريد في بابه وقد حوى كل ما يحتاجه المسلم في مجال (تزكية النفس) من الرذائل، وتحليتها بالاخلاق الفاضلة ،مع أن الكتاب ليس الكتاب الأول في هذا المجال؛ فقد حاول بعض العلماء قبله أن يؤلفوا في هذا الباب، مثل كتاب: (الزهد لابن المبارك ، و الزهد لأحمد بن حنبل ، الزهد لابن أبي عاصم ، و الزهد لابن أبي دنيا ، والزهد لحسن البصري) لكن لم يستطيع أي واحد منهم أن يجمع كل ما جمعه النووي في كتابه، فضلا عن ما لقيه كتابه من القبول والانتشار الواسع بين المسلمين من العلماء وطلبة العلم الشرعي وعامة الناس وما سبب ذلك إلا إخلاص الإمام (النووي) رحمه الله تعالى، وكما قيل: (رب عمل صغير ، تكبره النية) .

٢- جمع الإمام النووي في كتابه (رياض الصالحين) (١٨٩٦) حديثا نبويا رتبه على(١٧) كتابا و(٣٦٢) بابا حيث جمع الاحاديث النبوية التي يحتاجها المسلم في حياته لإصلاح نفسه، وإصلاح المجتمع معا، حيث جمع الاحاديث التي تتعلق بالترغيب والترهيب والزهد والرقائق والآداب،وكل مافيه معالجة لأمراض النفس الإنسانية مثل(الحسد والبغض، والكره). وكذلك كل مافيه الشفاء والعلاج لهذه الامراض وآفات النفس مثل(تمني الخير للآخرين والمحبة والإيثار)، وقد أشار الإمام النووي الى ذلك في مقدمة (الرياض) بقوله:-

((فرأيت أن أجمع مختصرا من الأحاديث الصحيحة، مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبه الى الآخرة، جامعا للترغيب من أحاديث الترغيب والترهيب، .....الى أن يقول من أحاديث الزهد، ورياضات النفوس، وتهذيب الأخلاق وطهارات القلوب وعلاجها)) .

٣ – من معالم منهج النووي في كتابه (رياض الصالحين) أنه خذف أسانيد الاحاديث النبوية وقام بالرواية مباشرة عن الطرف العالي من الإسناد (الصحابي أو التابعي) وغرضه من هذا الأمر هو الإختصار والإبتعاد عن التطويل؛ كي لايمل القارئ بقراءة أسانيد طويلة؛ لأن عامة الناس لايستفيدون منها ومن قراءتها،والإنشغال بقراءة السند يصرف الذهن ويشغله عن فهم معنى المتن. وقد أشار الى ذلك الأمر بقوله :(واحذف الأسانيد في معظمه لما ذكرته من إيثار الإختصار).

٤- فيما يخص ترتيب الأحاديث النبوية في كتاب (رياض الصالحين) بدأ النووي أبواب كتابه باحاديث السنة (القولية)،ثم إنتقل الى السنة (الفعلية)، ثم السنة (التقريرية)، ثم انتهى بالسنة (الوصفية) في الأكثر الغالب، وهو في هذا وافق جمهور المحدثين في تعريفهم وترتيبهم للسنة النبوية حيث عرفوا السنة النبوية : ((كل ما أضيف للنبي (صلى الله عليه وسلم) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية)) .

٥-فيما يتعلق بترتيب الأبواب فقد إنتهج الإمام النووي (رحمه الله تعالى) طريق علماء السلوك والإرشاد الروحي في كتابه (رياض الصالحين)، حيث بدأ بالقلبيات(الأبواب القلبية) ثم إنتقل الى (السلوكيات) وانتهى (بالمثوبات) اي الثواب والجزاء، وهذه الطريقة التي إتبعها الإمام النووي تعتبر ميزة له إذ توافق (التقسيم التربوي) المعاصر لتقسيم السلوك الى (منطلقات ووسائل وأهداف).

٦-من منهجية الإمام النووي في كتابه(رياض الصالحين) أنه بدأ كل باب بما يناسبها من الآيات القرآنية، ثم ذكر الأحاديث الواردة في الباب، وأشار الى ذلك بقوله: (وأصدر الأبواب من القرآن العزيز بآيات كريمات) .

٧- كذلك من منهج الإمام النووي في كتابه (رياض الصالحين) شرح ما يحتاج الى الشرح والإيضاح من الألفاظ الغريبة، ونبه على مايحتاج الى التنبيه حيث أشار الى ذلك بقوله:(وأوضح ما يحتاج الى الضبط ،أو شرح معنى خفي بنفائس من التنبيهات).

٨- فيما يخص الإحاديث الضعيفة في (رياض الصالحين) قال الإمام النووي:-

(وألتزم فيه أن لا أذكر إلا حديثا صحيحا من الواضحات، مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورات)، ومع حرصه الشديد على التمسك بالأحاديث الصحيحة، فقد وقع في رياضه بعض الأحاديث والتي حكم عليها قسم من العلماء والمحدثين المعاصرين بالضعف، مع إختلافهم فيما بينهم في عدد هذه الأحاديث وفي تصحيحها وتضعيفها، ومن أبرز المحققين لكتاب (رياض الصالحين) من العلماء والمحدثين المعاصرين هم:-

(الشيخ الألباني، والشيخ شعيب الأرناؤوط، والشيخ علي بن حسن الحلبي، والشيخ عبدالله تركي، والشيخ عصام موسى هادي، والدكتور ماهر الفحل، وأخيرا الشيخ علي بن نايف الحشود) .

٩- كما قيل قديما: (لكل فارس كبوة) فقد وقع كما ذكرنا في كتاب (رياض الصالحين) أحاديث ضعيفة، بالرغم من إلزام الإمام النووي لنفسه بأن لايجمع في كتابه إلا الصحيح.

والأحاديث الضعيفة في كتابه منها ماتتقوى بطرق أخرى، أو بالشواهد، والحديث الضعيف :(إذا تعددت طرقه إرتقى الى درجة الحسن لغيره)) كما هو معلوم في علم مصطلح الحديث .

١٠_ إن سبب وقوع الأحاديث الضعيفة في كتاب (رياض الصالحين) هو إعتماد النووي على تحسين الترمذي للحديث، وسكوت أبي داود عنه. قال الشيخ الألباني (رحمه الله):-

(قلت: ولعل عذر المؤلف رحمه الله في وقوع هذه الأحاديث الضعيفة في كتابه مع حرصه على الإقتصار على الأحاديث الصحيحة، إنما هو إعتماده غالبا على تصيح أو تحسين الترمذي للحديث، وسكوت أبي داود عنه)[٦٣] (١). لقد صرح النووي بذلك في مقدمة كتابه (الأذكار)قائلا:(روينا في سنن أبي دود بإسناد جيد لم يضعفه) وبالتالي فإن الإمام النووي لم يتفرغ لإجراء التحقيق عليها بنفسه، واعتمد عليهما وهو طريق أكثر المشتغلين بالحديث من الفقهاء المتأخرين.

١١- إن المحدثين والمحققين المعاصرين الذين حققوا (رياض الصالحين) للإمام النووي وجدوا أن في(الرياض) أحاديث ضعيفة، لكن كل واحد منهم توصل الى إستنتاج وحكم مغاير لما توصل إليه الاخرون في الحكم على هذه الأحاديث من حيث (التصحيح والتضعيف) وكذلك من جهة العدد، فمثلا بلغ عدد الأحاديث الضعيفة في (رياض الصالحين) عند كل من الشيخ (ناصر الدين الألباني) والشيخ (شعيب الأرنؤوط) (٥٠) حديثا، في حين بلغ عدد الأحاديث الضعيفة في نسخة (رياض الصالحين) والتي حققها كل من (عبد العزيز رباح،وأحمد يوسف الدقاق) والذي راجعه الشيخ (شعيب الأرنؤوط) بلغ عدد الأحاديث الضعيفة عندهم (٥٧) حديثا، أما الدكتور (ماهر الفحل)) فإنه أوصل عدد الأحاديث الضعيفة في تحقيقه (لرياض الصالحين) الى (٦٧) حديثا، وأما الشيخ (علي بن نايف الحشود) فإنه لم يوافق من سبقه ممن ذكرنا من العلماء والمحدثين فيما ذهبوا إليه من تضعيف هذا العدد، وذكر ماتبين له من الأحاديث الضعيفة وقال :(بأن عددها سبعة أحاديث، وصحح ماضعفوه).وبالنسبة للشيخ(علي الحلبي الأثري)فإنه ضعف في تحقيقه (لرياض الصالحين) حوالي (٥٧) حديثا، واما الشيخ (إحسان بن عبد المنان) فقد ضعف (١٣٠) حديثا في (رياض الصالحين) عند تحقيقه له، وقال : ((لقد وافقني الشيخ شعيب الأرنؤوط) على (٩٠) منها))، وأخيرا فإن الشيخ (عصام موسى هادي) قد حكم على (٥٠) حديثا بالضعف، حيث ضعف ما ضعفه كل من الشيخ (الالباني) والشيخ(شعيب الأرنؤوط) ونقل أحكامهم بدون زيادة أو نقصان.

١٢- هناك جملة أسباب وراء إختلاف المحدثين والمحققين المعاصرين في الحكم على قسم من الأحاديث الواردة في (رياض الصالحين) بالضعف وكذلك إختلافهم في أعدادها ،ويمكن إجمال أسباب هذا الإختلاف كالاتي:-

أ-الحكم على حديث بالصحة أو بالضعف أمر إجتهادي قائم على غلبة الظن لا اليقين. وكذلك الجرح والتعديل.

ب- المنهج الذي يتبعه المحقق أو المحدث في حكمه على الأحاديث يختلف من شخص لأخر ،فمنهم من يتبع منهج المتشددين،وآخر يتبع منهج المتساهلين، وثالث يتبع منهج المنوسطين.

ت- من أسباب الإختلاف هو إختلاف العلماء في مسألة العمل بالحديث الضعيف وعدمه في فضائل الأعمال، وكذلك العمل به في الأحكام العملية إذا لم يوجد في الباب غيره ،أو ماهو أقوى منه.

ث- أيضا من أسباب الإختلاف بين المحققين في الحكم على الأحاديث (بالضعف)مسألة تقوية الحديث الضعيف بالمتابعات والشواهد وبالتالي ترقيته من درجة (الضعيف)الى درجة (الحسن لغيره،)وهل كل حديث ضعيف يتقوى بالمتابعات وممكن أن يستفيد من الشواهد أم لا. .

١٣- إستفاد الإمام (النووي)من كتب ومصادر حديثية في تآليفه (لرياض الصالحين) ،وقد ذكر قسما منها عقيب ذكره للاحاديث، ولم يشير الى القسم الأكبر منها، ومن أبرز هذه المصادر:

(الجمع بين الصحيحين /للحميدي، والبحر/ للروياني، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن الترمذي، وسنن الدارقطني، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، معالم السنن/ للخطابي، ومشارق الأنوار للقاضي عياض، الترغيب والترهيب / للمنذري) هذا بالإضافة الى كتب أخرى ذكرناها في المطلب الثاني ضمن المبحث الثاني من هذا البحث.

١٤- أخيرا من منهجية الإمام النووي في كتابه (رياض الصالحين)إذا كان الحديث متفقا عليه فإنه يختار لفظ الإمام (مسلم) ويقدمه على لفظ (البخاري)، وسبب ذلك أن الإمام البخاري يأتي بالحديث مقطعا على الأبواب المختلفة في الغالب، في حين يأتي الإمام مسلم بالحديث كاملا في موضع واحد، وهذا الأمر أسهل وأحسن لأجل الاستفادة من المسائل الفقهية المستنبطة من الاحاديث ،ومعرفة الفوائد الحديثية .

وأخيرا نسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لمرضاته، وأن يجعلنا من خدام السنة النبوية المشرفة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

الهوامش

١- شرح النووى على صحيح مسلم (١/٤١).

٢ – ينظر لترجمته: تذكرة الحفاظ للذهبي(٤/١٤٧٠)، طبقات الشافعية الكبرى /للسبكي (٨/٣٩٥)طبقات الشافعية /لأبي بكر القاضي (٣ /١٢) المنهاج السَّوِي في ترجمة الإمام النووي – السيوطي :(ص٢٥، ٢٦) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي محي الدين /لابن عطار ص(٤٣-٤٤) و غيرها من الكتب.

٣ – الإمام النووي، شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدِّثين: سلسلة أعلام المسلمين – عبد الغني الدقر ص٢٢.

٤ – تأريخ الإسلام /للذهبي (٥٠ /٢٥٥.)

٥ – تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين /لابن عطار (ص:٤٤)

٦ – المصدر نفسه.

٧ – تذكرة الحفاظ /للذهبي (٤/ ١٤٧٣.)

٨ – تحفة الطالبين:/ لإبن عطار(:ص:٤٠).

٩ – تذكرة الحفاظ /للذهبي (٤/ ١٤٧٣.)

١٠ – تأرخ الإسلام : / للذهبي(٥٠/ ٢٥٥.)

١١ – البداية و النهاية /لابن كثير ١٣/ ٢٧٨–٢٧٩. تصرف.

١٢ – المنهاج السوي في ترجمة النووي /للسيوطي (ص:٢٥–٢٦.)

١٣ – شرح الأربعين النووية :/ لابن عثيمين(ص:٣.)

١٤ – لقاءات الباب المفتوح – اللقاء الثالث والأربعون سؤال رقم ١١٠٥ (شهر جمادى الثاني ،عام أربعة عشر وأربعمائة وألف)

١٥ – تذكرة الحفاظ للذهبي(٤/١٤٧٢–١٤٧٣) وتاريخ الإسلام / للذهبي (٥٠/ ٢٥٥)

١٦ – البداية و النهاية /لابن كثير(١٣/ ٢٧٩).

١٧ – سير أعلام النبلاء / للذهبي (١٩/ ٣٤٠).

١٨ – العزلة / لإبن الوزيـر اليماني (ص ٩٩) .

١٩ – شرح رياض الصالحين / لإبن عثيمين(لج٣ /ص٣٣)باب : (استحباب الاكل بثلاثة اصابع).

٢٠ – أسئلة محاضرة مسجد إبراهيم بشحوح /(١٤٣٠.)ينظر :موقع (ملتقى أهل الحديث).

٢١ – مقدمة رياض الصالحين / للنووي(ص ٢– ٣).

٢٢ _ صحيح البخاري، باب قول النبي صلى الله عليه و سلم (ويل للعرب من شر قد اقترب)،٦/٢٥٨٩،ح٢٠٧٣٠، صحيح مسلم، بَابُ اقْتِرَابِ الْفِتَنِ وَفَتْحِ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، ٨/١٦٦،ح ٧٣٣٩.

٢٣ – مقدمة كتاب الاذكار/ للنووي .(ص ١–٢) .

٢٤ – المصدر السابق نفسه.

٢٥ – مقدمة رياض الصالحين /نحقيق عاصم موسى (ص ١٢) .

٢٦ – مقدمة رياض الصالحين / تحقيق عاصم موسى هادي (ص ١٢) ومابعدها.

٢٧ – المصدر السابق.نفسه.

٢٨ – ينظر رياض الصالحين ، تحقيق : عاصم موسى هادي ، و الارقام حسب ترتيبه و ترقيمه .الصفحات(١٢–١٣).

٢٩ – رياض الصالحين بتحقيقه ، مقدمة المحقق ص(ج).

٣٠ – رياض الصالحين بتحقيقهما ، و مراجعة شعيب الارنؤوط / ط٢: دار المأمون للتراث – دمشق – سوريا .

٣١ – رياض الصالحين بتحقيقه ، ط١– دار ابن كثير – دمشق – بيروت–٢٠٠٧ .

٣٢ – دفاع عن كتاب رياض الصالحين / علي بن نايف الحشود (ص٥–٦) /– ط١ / بدون مطبعة و سنة الطبع، الترقيم خاص به.

٣٣ – رياض الصالحين بتحقيق / علي بن حسن الحلبي. دار ابن الجوزي – ط١– ١٤٢١.

٣٤ – رياض الصالحين بتحقيق إحسان عبد المنان (ص:٥٠٧) وجمع هذه الأحاديث الضعيفة في آخر كتابه. ينظر (ص:٥٠٧–٥٦٨) من الكتاب .

٣٥ – رياض الصالحين بتحقيق/ عصام موسى هادي . دار الدليل الاثرية للنشر و التوزيع – ط٤–٢٠٠٧ .

٣٦ – لتمام الفائدة و ليبين للقاري الاحاديث التي بينا ارقامه بانها ضعيفة نأتي بمتونها في آخر البحث ان شاء الله تعالى .

٣٧ – ينظر: قواعد التحديث /للقاسمي (ص:٨٥–٩٠)و شرح شرح نخبة الفكر/لملا علي القاري، السنة و مكانتها في التشريع الاسلامي/مصطفى السباعي (ص ٨٧)، علم مصطلح الحديث /سيد ماجد الغوري (ص ٢٨)، تحرير علوم الحديث/ لعبدالله جديع(ج١/ص١٧).

٣٨ – كنوز الباحثين ، التراجم و الفهارس التفصلية لكتاب رياض الصالحين . أحمد راتب الحموش – دار الفكر المعاصر – بيروت – لبنان .

٣٩ – كنوز رياض الصالحين / ج١ ص٣٦.

٤٠ – كنوز رياض الصالحين / ج١ ص٣٦–٤٨. هذا الكتاب مكون من ٢٢ مجلد ضخمة قام به جماعة من العلماء

قرابة ١٠٠ عالم .

٤١ – أ–سنن الترمذي– كتاب: الزهد –باب: ما جاء في الْمُبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ– ٤/٥٥٢– برقم:٢٣٠٦.وقال: حدثنا أبو مُصْعَبٍ عن مُحْرِزِ بن هَارُونَ عن عبد الرحمن الْأَعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ.

ب–و الحديث أخرجه الحاكم في(المستدرك ٤/٣٥٦–برقم:٧٩٠٦)، و قال: أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله عن معمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

ج–و أخرجه الطبراني في(المعجم الأوسط–٤/١٩٢– برقم:٣٩٤٥)و قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال نا محمد بن حميد الرازي قال نا إبراهيم بن المختار قال نا إسرائيل عن إبراهيم بن أعين عن معمر بن راشد عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

د–و أخرجه ابن المبارك في (الزهد ١/٣– برقم:٧) و قال: أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا معمر –بن راشد– عن من سمع المقبري يحدث عن أبي هريرة.

٤٢ – سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني – الحديث رقم:١٦٦٦.و ينظر رياض الصالحين بتحقيقه ص:٥٨.الحديث رقم:٩٤. و رياض الصالحين بتحقيق / شعيب الأرنؤط (ص:٥٨– برقم:٩٣).و رياض الصالحين بتحقيق ماهر الفحل (ص:٥١– برقم:٩٣).و رياض الصالحين بتحقيق /إحسان عبد المنان (ص:٥١٠)

٤٣ – الدفاع عن كتاب رياض الصالحين / لعلي نايف الشحود (ص: ٢١–٢٣).

٤٤ – سنن الترمذي/– كتاب: الزهد – (باب: ما جاء في الْمُبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ)–٤(/٥٥٢)– (رقم الحديث:٢٣٠٦) .

٤٥ – اختلفوا في اسمه هل هو بالزاي أو بالراء : ينظر ميزان الاعتدال للذهبي(٦/٢٩).

٤٦ – الضعفاء :/ للبخاري(ص ١١٢) و ينظر :المجروحين/ لابن حبان(٣/١٩)،والضعفاء و المتروكين/ لابن الجوزي(٣/٣٦) .

٤٧ – الضعفاء الكبير /للعقيلي ٤/٢٣٠.

٤٨ – أخرجه أبو داود في سننه – كتاب: النكاح– باب: في ضرب النساء–٢/٢٤٦– رقم الحديث:٢١٤٧،قال: حدثنا

زُهَيْرُ بن حَرْبٍ ثنا عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ ثنا أبو عَوَانَةَ عن دَاوُدَ بن عبد اللَّهِ الْأَوْدِيِّ عن عبد الرحمن الْمُسْلِمِيِّ عن الْأَشْعَثِ بن قَيْسٍ عن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ عن النبي صلى الله عليه وسلم، و أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: النكاح ، باب ضرب النساء، ١/٦٣٩- برقم:١٩٨٦، قال: حدثنا محمد بن يحيى والْحَسَنُ بن مُدْرِكٍ الطَّحَّانُ قالا ثنا يحيى بن حَمَّادٍ ثنا أبو عَوَانَةَ عن دَاوُدَ بن عبد اللَّهِ الْأَوْدِيِّ عن عبد الرحمن المسلمي عن الْأَشْعَثِ بن قَيْسٍ قال ضِفْتُ عُمَرَ لَيْلَةً فلما كان في جَوْفِ اللَّيْلِ قام إلى امْرَأَتِهِ يَضْرِبُهَا فَحَجَزْتُ بَيْنَهُمَا فلما أَوَى إلى فِرَاشِهِ قال لي يا أَشْعَثُ احْفَظْ عَنِّي شيئا سَمِعْتُهُ عن رسول اللَّهِ (عليه الصلاة والسلام)، و أخرجه أحمد في مسنده ١/٢٠- برقم:١٢٢، و قال: حدثنا عبد اللَّهِ حدثني أبي ثنا سُلَيْمَانُ بن دَاوُد يعني أَبَا دَاوُدَ الطيالسي قال ثنا أبو عَوَانَةَ عن دَاوُدَ الأودي عن عبد الرحمن المسلي عَنِ الأَشْعَثِ بن قَيْسٍ قال ضِفْتُ عُمَرَ فَتَنَاوَلَ امْرَأَتَهُ فَضَرَبَهَا وقال يا أَشْعَثُ احْفَظْ عني ثَلَاثًا حَفِظْتُهُنَّ عن رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم).

٤٩ – ينظر الكاشف للذهبي ١/٣٨٣، التقريب لابن حجر العسقلاني (ص:٢٠٠).

٥٠ – تقريب التهذيب /لابن حجر العسقلاني (ص:١٩٩) .

٥١ – المستدرك / للحاكم (١٩٤/٤)(رقم الحديث:٧٣٤٢) و قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو عوانة ثنا دواد بن عبد الله الأودي عن عبد الرحمن بن عبد الله المكي عن الأشعث بن قيس قال : تضيفت عمر بن الخطاب .

٥٢ – أ- أخرجه أبو داود في سننه- أبواب صلاة السفر- باب: الدعاء- ٢/٨٠- رقم الحديث:١٤٩٨،و قال : حدثنا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ ثنا شُعْبَةُ عن عَاصِمِ بن عُبَيْدِ اللَّهِ عن سَالِمِ بن عبد اللَّهِ عن أبيه عن عُمَرَ رضي الله عنه

ب-و الترمذي في سننه- كتاب: باب: -٥/٥٥٩-برقم:٣٥٦٢، و قال: حدثنا سُفْيَانُ بن وَكِيعٍ حدثنا أبي عن سُفْيَانَ عن عَاصِمِ بن عُبَيْدِ اللَّهِ عن سَالِمٍ عن بن عُمَرَ عن عُمَرَ ، وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

ج- و ابن ماجه في سننه- كتاب:المناسك- باب:فضل الدعاء الحاجِّ-٢/٩٦٦- برقم:٢٨٩٤،و قال:حدثنا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ ثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن عَاصِمِ بن عُبَيْدِ اللَّهِ عن سَالِمٍ عن بن عُمَرَ عن عُمَرَ.

د- و أحمد في مسنده-١/٢٩- برقم:١٩٥.و قال:حدثنا عبد اللَّهِ حدثني أبي ثنا محمد بن جَعْفَرٍ ثنا شُعْبَةُ عن عَاصِمِ بن عُبَيْدِ اللَّهِ عن سَالِمٍ عن عبد اللَّهِ بن عُمَرَ رضي الله عنهما عن عمر.

هـ- و أخرجه البزار في مسنده-١/٢٣١- برقم:١١٩، و قال : حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار والوليد بن سفيان

قالوا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر.

٥٣ – رياض الصالحين بتحقيقه ص:١٧٥– رقم الحديث:٣٧٨، و مشكاة المصابيح بتحقيقه أيضاً ٦/٢– رقم الحديث٢٢٤٨، وضعيف سنن أبي داود :له الحديث رقم:٢٦٤.

٥٤ – ينظر : رياض الصالحين بتحقيق كل من: ماهر الفحل ص:١٣٦– الحديث رقم:٣٧٣، و شعيب الأرنؤوط ص: ١٨١–برقم:٣٧١، و حسان عبدالمنان ص:٥١٢.

٥٥ – دفاع عن كتاب رياض الصالحين : له: ص:٣٤.

٥٦ – ينظر الكاشف للذهبي ٥٢٠/١، و تقريب التهذيب لابن حجر ص:٢٨٥.

٥٧ – مسند البزار(٢٣١/١)

٥٨ دفاع عن كتاب رياض الصالحين /نايف الحشود (ص ٣٢) .

٥٩ – الكامل في الضعفاء/ لإبن عدي (١١٦/٢) .

٦٠ – المجروحين: / لابن حبان (٢٠٩/١).

٦١ – المصدر نفسه.

٦٢ – ينظر ص: (٨– ١٠) من هذا البحث.

٦٣_ ينظر : رياض الصالحين اتحقيق محمد بن ناصر الدين الالباني (ص١٢–١٣).

Research Summary

Book (Riad righteous) of Imam nuclear deceased year (676 AH) is unique in its scope and theme as the collection of nuclear (God's mercy) of the mothers of the sources of the Sunnah considered nearly (1896), newly arranged in (17), a book came in (362) Papa and I collect sayings book of (Sahih Bukhari) for steam T. (256) e, f (Sahih Muslim) for a Muslim imam T. (261) H, and wrote four books of Sunan / (Sunan Ibn Mahh) t (273) H and (Sunan Abu Dawud) T. (275) H and (Sunan al-Tirmidhi) t (279) e, f (Sunan Women) v (303) H, in addition to other sources, considering such (Sunan and cushions and extract amounted to about (25) source.

Collection nuclear (Riad righteous) what it needs Muslim man in his life to reform himself and his community, where the bulk of what is in it to recommend to the field of psychology and asceticism and chips and literature.

Landmarks methodology nuclear in his book Delete grounds conversations and the novel directly from the party of higher attribution whether (Sahabia) or (Tabaaa), in order to do so the shortcut and get away from the boom; in order to understand the reader directly aboard the Hadith and the terms and semantics as well as arranged nuclear (mercy God) conversations in the doors as defined modern audience (the Prophetic Sunnah) as the year began (anecdotal) and then go to the year (actual) and year (declarative) and ended the year (descriptive).

It is a methodology nuclear arrangement Doors in his book: he began (b Kulabiyat), then go to (behaviors), and finished (b reward and penalty), which is in his approach this had approved the latest is in the division contemporary educational, and which divides the human behavior to: (premises, means and goals).

Although the nuclear had committed itself not to develop or writes in (Sports) but the right of the conversations, but he nevertheless signed a number of conversations weak, and this is what rediscovered narrators and scholars of investigators contemporaries who have achieved and commented on the book, most notably: (Sheikh Nasser al-Albani, Sheikh Shoaib Alernút, and Dr. Maher stallion, and Sheikh Ali al-Halabi, and Ali bin Nayef crowds) and others.

The number of these conversations in the weak (Riad righteous) between (50) to (130) talk to him Mazhb by modern and contemporary scientists and investigators who have already stated their names.

WSB having these conversations weak due to the adoption of nuclear improve to talk Tirmidhi in his Sunan and adoption of this nuclear Improvement, as well as Scott's dad David for a number of conversations about the silent judged and approved in writing nuclear thinking that they are correct. The existence of such a number of conversations in the weak (Riad righteous) has no affect on the scientific status of Imam nuclear, where a person is considered second in terms of the protest, testified and his fatwas and the adoption of what he says in the Shafi'i school after the founder of the doctrine of Imam Shafi'i (may Allah have mercy on him). As well as the presence of these conversations weak does not affect the book, which has received and widely accepted among Muslims, as received by the nation's acceptance, and embarked scientists and students of forensic science and even the general public it read, study and explanation and comment, and almost devoid of a Muslim home from him. And that only